لقمان وناداه ياويلك ابرز الى مصدر ورده عنا ولاتقاتله فانك لم تسلم من نقمته
فتقدم لقمان الى مصدر عبد زينب وناداه ويلك يامصدر ارجع الى ورائك حتى اخذ
حايرم واعتذر الى مولاى لانك عبد وانا عبد وتقدم عبد اللات ابن جدعان
لعنه الله نحو الهودج فلما راه كنانه ابن الربيع نزل عن فرسه واوتر قوسه وهم ان
يرميه فلما راه عبد اللات رجع الى اصحابه ثم نادا كنانه ابن الربيع يامعاشر قريش
انتم تعلمون انى لم اخطىء بسهمي سيا ولم يخرج لى سهم خايب والان معي في كنانتي
هذه مائه وثمانون سهما بمائه وثمانون رجل منكم فاذا فرغت على عدت الى ضرب
الحسام وحق اللات والعزى لان يتعرض للهودج احدا منكم لاخلطن لحمه مع عظمه
فهابت منه قريش وتقدم اليه ابى سفيان وناداه ويحك ياكنانه ما هذه العداوه
لقومك ومايليق ان تقول لقومك بمثل هذا الكلام الم تعلم ان مصايب قريش
قريبة العهد من محمد عبد الله وقد احرقت قلوبهم وانت ممن اصابك شرارها
من الاسر والقتل فدعنا حتى نرد زينب الى منزلها ويكاتبنا ابوها في شانها
ويطرح نفسه على السادة فاذا فعل ذلك حملناها اليه مكرمه محوطه وتكون
سبب الصلح بيننا وبين ابيها فاقبل بن العاص على اخيه كنانه وقال يااخي ان القوم
كما تراوان قاتلتنا قتلنا وقتلت زينب من بعدنا والاصلح لنا ردها معنا فيكون
شموما على قريش ولابد لمحمد عبد الله ان يطلبها اشد الطلب ويبعث اليها الابطال
من قومه او يقدم لها بنفسه ولكن لم نترك الهودج يرجع الى مكه حتى
تهرق الدماء بيننا وبينهم اقدم يامصدر وادع من يبرز اليك فقال

السمع

زينب

السمع والطاعه اوصيك بمولاتي خير ثم نادا اهل من مبارز يااهل الغدر و
الشقاق هل من مناجز ياحزب الشيطان فاني مؤمن بالله ورسوله فبرز اليه
لقمان عبد الجبار لعنه الله ودنا كل واحد منهم على الاخر فبادره مصدر بالضربه
فعلا على عاتقه حتى سقط على وجهه صريعا يخور في دمه واقبل مصدر على قريش
ونادا يامعاشر قريش ابرزوا الي باجمعكم فان كنت اسودا ففعلي ابيضا وان كنت
عبدا فجلدي حرا ومولاي محمدا هلموا الي يااعداء الله واعداء رسوله فخرج اليه
عبد اللات ابن جدعان لعنه الله فناداه يامصدر انك عبد لاقيمت لك وفينا
السادة تكره قتالك ولم تحب نزالك فقال مصدر ان كنت لم تحب قتالي ياعدو الله
فانا احب قتالك ولاابعد عن نزالك ادن مني ولاتخف ثم حمل عليه مصدر عبد
زينب فانهزم عدو الله من بين يديه هاربا فتبعه مصدر فاحاطت به قريش
واخذوه بالسيوف من كل جانب وجعل يضرب فيهم حتى قتل منهم سبعة نفر واشتبكت
عليه السيوف والرماح فقتلوه وعجل الله بروحه الى الجنه رحمه الله تعالى قال الراوي
فاقبلت قريش نحو الهودج واخرجوا زينب منه وردوها الى مكه اقبح ردا ما
شيه حافيه مخضبه بدمائها باكيه حزينه هذا ما كان من النبي صلى الله عليه واله
وسلم فهو في المدينه لاعلم له بذلك يقسم الغنايم بين المسلمين ويعطي كل
واحد نصيبه ولم يفضل احدا على احد ورجعنا الى مكة ما كان من زيد بن حارثه
وعبد الله بن رواحه لم يزالوا يضربوا الوديان والرمال ويسيران الليل مع النهار
حتى وصلوا المدينه الامينه على ساكنها افضل الصلاة والسلام وكان

Copyright © King Saud University